قواعد التفسير | القاعدة 71 | بعض الأسماء الواردة في القرآن إذا أفرد دل على المعنى المناسب له

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. اه واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم ايها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاحد الموافق - 00:00:00

للخامس من شهر من شهر رجب من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم آآ ايها الاخوة آآ الكتاب الذي بين ايدينا هو القواعد الحسان المتعلقة بتفسير القرآن للشيخ العلامة عبد الرحمن - 00:00:20

خالد بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى. قرأنا في هذا الكتاب ووصل بنا الكلام عند القاعدة السابعة عشرة هذي القاعدة السابعة عشرة نصها ذكرها الشيخ وهي من قواعد التفسير حقيقة وهي مهمة جدا - 00:00:40

من حيث تفسير من حيث المعنى. يقول بعض الاسماء الواردة في القرآن بعض الاسماء الواردة في القرآن الكريم اذا افرد دل على المعنى العام يعني بعض الاسماء اذا جاءت مفردة دلت على المعنى العام المناسب له - 00:01:00

واذا قرن هذا اللفظ مع غيره دل على بعض المعنى. ودل ما قرن معه على باقي المعنى يعني هذي قاعدة مطردة في القرآن الكريم اللفظ احيانا يفرد واحيانا يقرن مع غيره - 00:01:24

فاذا افرد دل على العموم واذا قرن مع غيره دل على معنى وبقية المعنى فيما قرن معه. هذا المقصود بالقاعدة هذه. يقول الشيخ رحمه الله يعني هو ما اعطاك القاعدة هذي قاعدة دخل على الامثلة مباشرة قال ولهذه القاعدة امثلة كثيرة منها - 00:01:47

الايمان احيانا يأتي منفردا واحيانا يأتي مقرونا معه غيره. فاذا افرد مثل ما ذكر الشيخ قال يدل على المعنى العام. المناسب له. واذا ان مع غيره دل على بعض المعنى والبعض الاخر فيما قرن معه. طيب يقول هنا الشيخ يقول الايمان - 00:02:14

وحده في ايات كثيرة. وقرن مع العمل الصالح في ايات كثيرة. فالايات التي افرد فيها يدخل فيه جميع عقائد الدين وشرائعه الظاهرة والباطنة. ولهذا يرتب الله عليه حصول الثواب. والنجاة - 00:02:43

من العقاب ولولا دخول المذكورات لما حصلت اثاره. وهو عند السلف اي الايمان ما تفسيره؟ قال هو عند السلف قول القلب واللسان. وعمل القلب واللسان والجوارح يعني اعتقاد القلب والنطق باللسان وعمل القلب وعمل الجوارح - 00:03:03

وعمل اللسان. طيب. يقول والايات التي قرن الايمان فيها بالعمل الصالح كقوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يفسر الايمان فيها بما في القلوب من المعارف والتصديق والاعتقاد والانابة والعمل الصالح بجميع الشرائع القولية والفعلية - 00:03:31

طيب. الشيخ لم يذكر امثلة لمجيء الايمان منفردا وهو كثير في القرآن مثل قوله تعالى ان الذين امنوا او الا الذين امنوا او مثلا ان المؤمنين والمؤمنات وما كان لمؤمن ولا مؤمنة. كثير ما يأتي منفردا. فاذا افرد ماذا يعني؟ قال اذا افرد دل على المعنى العام - 00:03:55

المناسب له. ان يدخل فيه جميع عقائد الدين. فتقول من كان يؤمن مثل تقول يعني في حديث هذي حتى الاحاديث والايات يقول لك مثلا آآ المؤمنين مثلا والمؤمن نعم ان المؤمن - 00:04:27

وهو هكذا. ما المقصود بالمؤمن؟ نقول هو من حقق الايمان بكل ما يتطلبه الايمان. كل ما يتطلبه جميع العقائد الدين وشرائع الظاهر

والباطنة حتى يدخل فيه الاسلام. يدخل فيه عمل الجوارح. والاعمال الظاهرة والاعمال الباطنة. كلها تدخل في كلمة - 00:04:47
الايمان ويكون عطف وعملوا الصالحات من باب عطف الخاص على العام لان الصالحات جزء من الايمان. يقول الشيخ ومثله يقول وكذلك لفظ البر والتقوى. احيانا تأتي الايات البر والتقوى مقترنة يقترن تقترن التقوى بالبر. ويكون البر له جزء من المعنى والتقوى له جزء من المعنى. اذا افرد - 00:05:07
البر وحده دخلت التقوى. واذا افلت التقوى دخل البر. وهذا يسمونه اذا اذا افرد يسمون اه يطلقون عليه عبارة اذا اذا اجتمعا اشترقا واذا افترقا اجتمعا يقول فحيث افرد البر دخل فيهم - 00:05:37
مثال الاوامر واجتناب النواهي. وكذلك اذا افردت التقوى. ولهذا يرتب الله على البر وعلى التقوى عند الاطلاق الثواب المطلق المطلقة. كما يرتب على الايمان وتارة يفسر اعمال البر بما يتناول افعال الخير وترك المعاصي وكذلك في بعض الايات تفسير خسارة التقوى كما في قوله تعالى - 00:05:57
وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. من هم؟ قال الذين ينفقون في السراء والضراء اعطاك اوصاف المتقين قال الى اخر ما ذكره من الاوصاف التي تتم تتم بها التقوى. واذا - 00:06:25
جمع بين البر والتقوى. كان البر له معنى والتقوى لها معنى. قال كان البر أسما جامعا لكل ما يحب ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة. وكانت التقوى اسما جامعا يتناول جميع - 00:06:45
حاول وترك جميع المحرمات. يقول اذا اجتمع البر والتقوى كان البر في الاشياء المطلوب فعلها التقوى في في الاشياء المطلوب تركها. يقول وكذلك لفظ الاثم والعدوان. اذا اجتمع اذا اجتمع واذا افترق اجتمعا - 00:07:05
يقول اذا قورنت اذا قرنت كلمة الاثم مع العدوان فسر الاثم بالمعاصي التي اين العبد وربه؟ بين العبد وبين ربه. والعدوان بالتجري على على الناس في دمائهم واموالهم واذا افرد الاثم دخل فيه كل المعاصي التي يؤثم صاحبها سواء كانت بينه وبين ربه او بين - 00:07:25
وكذلك العدوان. يقول وكذلك لفظ العبادة والتوكل ولفظ العبادة والاستعانة اذا افردت العبادة في القرآن تناولت جميع ما يحبه الله ويرضاه ظاهرا وباطنا. من اول ما يدخل فيه ومن اول ما يدخل فيها التوكل والاستعانة. واذا جمع بينها وبين التوكل والاستعانة - 00:07:55
كقوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين فاعبده وتوكل عليه يسرت العبادة بجميع المأمورات الباطنة والظاهرة وفسر التوكل باعتماد القلب على الله في حصولها وحصول جميع المنافع ودفع المضار الثقة التامة بالله على في حصولها. يقول وكذلك الفقير والمسكين. اذا اجتمعا افترقا - 00:08:25
واذا افترقا اجتمعا. يقول الفقير المسكين اذا افرد احدهما دخل فيه الاخرين. فاذا قلت الفقيه يدخل المسكين واذا قلت المسكين يدخل الفقير. كما في اكثر الايات للفقراء للفقراء ها والمساكين - 00:08:55
واذا جمع بينهما قال الفقير والمسكين اصبح كل واحد له معنى يقول كما في ايات الصدقات انما الصدقات للفقراء والمساكين. اذا هناك فرق بينهما. فسر الفقير بمن اشتدت حاجته وكان لا يجد شيئا - 00:09:15
يجد شيئا يقع منه موقعا. وفسر المسكين بمن حاجته دون ذلك. يعني اقل من حاجة الفقير الفقير احوج والمسكين اعلى درجة. قال ومثل ذلك الالفاظ الدالة على تلاوة والتمسك به وهو اتباعه يشمل ذلك القيام بالدين كله. فاذا قرنت معه الصلاة كما في قوله تعالى - 00:09:35
اليك من الكتاب واقم الصلاة. وكذلك والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة. وايضا اقول لك انا ايضا قوله تعالى ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة. وانفقوا مما رزقناهم. قال كان ذكر الصلاة تعظيما لها. وتأكيدا لشأنها - 00:10:05
وحثا عليها والا فهي داخلة بالاسم العام. يعني يقول لك اذا اطلقت التلاوة ما معناها؟ اصلا التلاوة اوليست معناه القراءة. التلاوة معناها القراءة والعمل بما تقتضيه الايات. هذه التلاوة التلاوة - 00:10:25

هو قراءة وعمل بما تقتضيه هذه الايات. تدبر وعمل. فيدخل فيها كل ما تأمر به الايات يقول والا والا طيب قال والتلاوة والا فهي داخلة العام وهو التلاوة. والتمسك به وما اشبه ذلك من الاسماء. اه القاعدة هذي ايها الاخوة قاعدة جليلة حقيقة ومهمة جدا - 00:10:45

طالب العلم وخاصة للمفسر الذي تمر عليه مثل هذه الايات ينبغي ان يستوعب هذه القاعدة ويفهمها جيدا حتى يبني عليها تفسيره لهذه الايات. وهي ان الاسماء الواردة في القرآن الكريم اذا افرد دل على المعنى العام - 00:11:15

اسمع في القرآن الكريم اذا افرد دل على المعنى العام المناسب له. واذا قرن مع غيره دل على بعض المعنى ودل ما قرن معه على على بقية المعنى. هذه قاعدة جليلة حقيقة مهمة جدا. وايضا - 00:11:35

ايضا يعني ينبغي لطالب العلم مثلا ان يتتبع الالفاظ التي جاءت مقترنة وذكر لنا مثلا البر والتقوى مثلا آآ الايمان والعمل الصالح وذكر لك مثلا آآ العبادة والتوكل آآ العبادة وآآ والاستعانة. آآ ذكر لك الفقير والمسكين. ذكر لك آآ - 00:11:55

تلاوة القرآن واقام الصلاة. هذه بعض هذا شيء شيء قليل. شيء هذا شيء قليل. مما ورد في كتاب الله لكن ينبغي لك ان تتبع مثلا واستعينوا بالصبر والصلاة. مثلا وهكذا بمثل هذه الاشياء - 00:12:25

باذن الله يعني تظهر لك هذه القاعدة تتضح نسأل الله ان يبارك لنا وان يوفقنا العلم النافع والله اعلم خير ان شاء الله في لقاء قادم. مع هذه القواعد الممتعة والله اعلم - 00:12:45